Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

التعلم التعاوني استراتيجية ناجحة لتطوير التعلم

د منال عبود .ã .Ã

1-التعريف بالبحث

1-1 المقدمة

ان العصر الذي نعيش فيه يمتاز بسرعة التغير والتجديد بما يتوافق مع ما يطرأ على المعرفه من اضافات وعلى البناء الاجتماعي من تغيرات ، فالتعليم بخصائصه تجعله مسؤولا عن كل تقدم في هذه المرحله واصبح ضرورة وطنية في بناء القوة الذاتية للبلد ويعطيه الثقة بمستقبله لهذا وجب علينا اختيار الافكار التي ينم اختيارها بمرور الوقت وعندما تطبق تنتج تعليما ذا مستوى عال للطلبة . فهناك استراتيجيات مجربة ومختبرة لتحسين الجو التعليمي واثراء واكتساب وفهم التعليم . ولهذا اصبح التربويون يعتنون بالكيفية التي تمكن الطالب من تحقيق تعلم افضل اكثر من عنايتهم بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس افضل ولقد نجم عن هذا التبدل في التوجå حدوث انتقال من الانشطة التعليمية التي تتمحور حول المعلم مثل الالقاء والمناقشة التي يقودها عادة المعلم ، الى الانشطه التي تتمحور حول الطالب ومنها التعلم التعاوني الذي يسمح بالمشاركة الفاعلة في التعلم بدلا من ان يكونوا متلقين سلبيين .

وبما ان استراتيجية التعلم التعاوني تهدفـ¸ ì á¢ تطوير العمل التربوي من خلال تحسين اداء العمل المهني والقيادي، لهذا اكد العديد من مفكري ورواد التربيه والتعليم والادارة في معظم دول العالم على اهميته وبيان اثره على الارتقاء ببرامج النمو المهني للمعلمين ، وترسيخ قناعاتهم باهمية ممارساته كمدخل في طوير اساليب وطرائق تدريسه وادارة صفوفهم الدراسية ومعرفة مفهومه ومضامينه التعليمية والتربوية القيمة وعدم الظن بكونه مجرد اجتماع عدد من الطلاب على طاولة واحدة لانجاز مهمه جماعية ينفذها البعض منهم بل مشاركتهم جميعا لكي يحققوا اعظم عوائد ممكنة في تحصيلهم الدراسي نتيجة العمل ضمن مجموعات صغيرة لانجاز مهمه مشتركة ولهذا اصبح الاتجاه الحديث يولي المدارس مسؤولية مساعدة الطلبة على متابعة التعلم، والاهتمام بتشجيعهم على الاقبال مع عملهم المدرسي وعلى امور حياتهم باساليب اكثر ابداعا ، وتوجيه الجهود التربوية الى اهمية تتبع البيئة في اذكاء روح الابتكار والابداع والقيادة والتواصل وبناء الثقة واتخاذ القرارات وادارة الخلافات اللازمة ، لجعل المجموعات التعليمية فاعلة ، لان مشكلة المعلم الاساسية في الصف ليست اظهار الصرامه ، ليظل الطلبة محفظين على النظام ، بل اصبح دور المعلم هو تطوير الاجواء التقليدية بهدف تنمية الانسان وتعهده وفق المعايير التربوية السليمة ، بقصد زيادة الانتاجية الداخلية التي تنطلق من ضرورة تحديد استراتيجيات

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

لادارة الصف الدراسي ، واعداد البيئة المناسبة لاستخدام الاساليب الحديثة التي تعود بالفوائد ÇìáÚ ÇáØáبة للتحدث في مواضيع مختلفة باجواء مريحة خالية من التوتر والقلق لترتفع فيها دافعيتهم بشكل كبير

æتكمن اهمية البحث بطرح التصورات المستقبلية للاتجاهات الحديثة للتعلم التعاوني لتكون اكثر ملائمة من الاساليب والطرائق المستخدمة حاليا في مدارسنا وجامعاتنا والتي لا تتفق واغراضنا . لان ما يعوزنا في المرحلة الراهنة هو تكامل عناصر السياسة التعليمية والتربيوية انطلاقا من فلسفة واضحة معتمدة على فلسفة اجتماعية شاملة ووضوح اهدافها التي تتناسب مع النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وقدرتها على استشراق افاق المستقبل ووضع البدائل المناسبة للمتغيرات المحتملة .

1- 2 مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بعدم تطبيق التعلم التعاوني في مدارسنا وجامعاتنا بصورة غير واضحة لعدم وضوح فوائد تطبيقه وغياب المنطق العلمي في فهم الكثير من عناصره ومكوناته من قبل الكثير من المدرسين الامر الذي يضطرهم الى الاعتماد على الخبرة الشخصية في استخدام اساليب وطرائق تدريس تقليدية اثناء ممارستهم للعمل التعليمي وهذا مما يؤثر على تطوير مهاراتهم التدريسية ويجعل قدرتهم على التخطيط الاستراتيجي للمستقبل ضعيفة ومحفوفة بالمخاطر بالنسبة ÇìáÚ تطوير عملهم .

1-3 Ý ÇåÃ البحث :

1-وضع تصور للتعلم التعاوني وتحديد نظرياته وسبل ممارسته ودور المدرسين في تطبيقه .

2- تجديد مسارات التعلم التعاوني على مستوى صنع السياسات واتخاذ القرارات الملائمة بفرض الوصول الى صورة متكاملة للواقع التربوي والتعليمي بمختلف جوانبه في مؤسساتنا التعليمية والتربوية.

3- ضرورة تحديث أساليب وطرائق تطبيق التعلم التعاوني في المؤسسات التعليمية والتربوية ، وتقويم النتائج .

2- الاطار النظري

2- التعلم التعاوني : Cooperative Learning

2-1 بدايات التعلم التعاوني :

بدأ التعلم التعاوني منذ عام 1900 ÇäÇ?Çã لدراسات والبحوث لم تبدأ بالتركيز على تطبيقاته حتى بداية السبعينات ، فمن هذه الطرائق طريقة فريق العمل الطلابي (Student Team Learning) التي طورها (سليفان) 1983 م معتمدا على نظريات علم النفس ، وكذلك طور

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

(ديفيد و روجرز)1989 م طريقة التعلم معً (Learning Together) بناء على نظرية علم النفس الاجتماعي .

كما اكد كل من (روجرز وديفيد جونسون) 1991 م ، وايضا (سلافين) 1995 م ان البحوث في مجال التعلم التعاوني بكل اشكاله تشير الى ان الطلبة يتعلمون المهام بشكل اكبر ويحبونها بشكل ملموس ، ويشعرون شعورا ايجابيا نحو تحصيلهم التعليمي عندما ينجزون النشاط باستخدام طريقة التعلم التعاوني .

ومن اهم الاشخاص الذين دعموا فكرة التعلم التعاوني بطريقة غير مباشرة كان (جين بياجيه) العالم النفسي الذي كان له اكبر اثر في المناهج وتنظيم سلم التعليم ، حيث ان نظرية بياجيه تؤكد ان التعلم والتطور عند الفرد ينتج من خلال التعاون بين الاقران ، وقد اوضح بياجيه ان الاطفال يكتشفون المعنى ويكونون شخصياتهم بناءً على اوجه التشابه والاختلاف بينهم وبين الاخرين ، حيث يعمل المتعلم في اثناء التفاعل ضمن مجموعة كموصل ومستلم للتعليمات والمعلومات ، وهذا غير ما راه العالم (فيجوتسكي) صاحب نظرية تأثير المجتمع في النمو العقلي الذي شجع نوعا اخر من التعلم التعاوني ، فقد اختلف عن بياجيه بانه اصر Ùالى دور المجتمع Ý ß í سب المتعلم للعلم ، وراى ان التعلم في افضل صورة تحت اشراف وتعاون الذين لديهم خبره اكثر ، ونادى بان التعليم لابد ان يركز على اتاحة الفرصة للطلبة للتفاعل مع ذوي الخبرة ، وركزت نظريته على ان المتعلمين لابد ان يوضعوا في مواقف تسمح لهã بالتعاون مع الاشخاص . ÑÏÞÇ

2-2 **مفهوم التعلم التعاوني** :

ان مفهوم التعلم التعاوني كأحد طرائق التدريس التي جاءت به الحركة التربوية المعاصرة ليس بجديد على المربين والمعلمين ، وذلك لانهم يستخدمون المجموعات لواحدة من نشاطاتهم التعليمية المختلفة من وقت لاخر .

انما المشكلة التي تبرز باستمرار في تعلم المجموعات اعتماد اعضاء المجموعة على طالب æÇ طالبين ليؤديا العمل ، ولكن التعلم التعاوني وجد هيكليه تنظيمية لعمل مجموعة الطلبة ، بحيث ينغمس كل الاعضاء في التعلم وفق ادوار واضحة ومحددة ، مع التاكيد ان كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية .

ويضم التعلم التعاوني مجموعات صغيرة من الطلبة (2- 6) يسمح لهم بالعمل سويا وبفاعلية ، ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك ، ويتم تقويم اداء الطلبة بمقارنته بمحكات معدة مسبقا لقياس مدى تقدم افراد المجموعة في اداء المهمات الموكلة اليهم ، وتتميز المجموعات التعليمية التعاونية عن غيرها من انواع المجموعات

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

بسمات وعناصر اساسية فليس كل مجموعة هي مجموعة تعاونية ، فمجرد وضع الطلبة في مجموعة ليعملوا معا لايجعل منهم مجموعة تعاونية (جونسون وجونسون هوليك – 1995) .

ان التعلم التعاوني يستند الى تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة) يتعاونون معا لتحقيق هدف او اهداف مشتركة ، وان نجاحه يعتمد على مدى قناعة المتعلمين به ، فان من شروط نجاح تعلم الافراد ضمن المجموعة التثبت من ان المعلومات والاجابات لا تقدم لهم من أون شرح وتوضيح . ولهذا يرى (يسري مصطفى السيد) بان التعلم التعاوني اسلوب للتعليم والتعلم يتم فيه تقسيمÇلطلبة على مجموعات صغيرة تضم كلا منها مختلف المستويات التحصيلية ويتعاون طلبة المجموعة الواحدة في تحقيق هدف او اهداف مشتركة يضعها المدرس ويحاول المتعلمين بذل جهدا واستثمار طاقاتهم في رفع مستوى المجموعة ويكون المدرس مشرفا عليهم اما (عبد الرحمن عدس – 1998- 411Õ) فيراه اسلوبا فاعلا للتعامل رغم الاختلافات التي توجد بين طلاب الصف الواحد .

ويساهم التعلم التعاوني في برنامج الدمج التربوي المتبع مع بطيئي التعلم ضمن اطار التعليم الجماعي في الصفوف الاعتيادية كونه نوع من التعليم الذي يحدث ويتحقق لدى مجموعة محددة من المتعلمين من الاطفال الذين يقومون بممارسة النشاط والفعاليات والمهام التعليمية سوية . فضلا عن ذلك يقصد به النشاط الجماعي الذي يعمل على زيادة واثارة الرغبة في النمو لدى ÏÑÝÇ والجماعة معا ويضم مظاهر النشاط الفردي الذي يساعد فيها اعضاء المجموعة بهدف الوصول الى غاية واحدة يشارك بها مجموعة من المتعلمين من اطفال الصف دون تفريق بين قوة الفرد العقلية والمعرفية او ضعفها.

واخذ استخدام التعلم التعاوني يتزايد في المدارس والكليات والجامعات وبمختلف دول العالم في سبيل تزويد المعلمين بالمعرفة اللازمة لبدء رحلة اكتساب الخبرة في استخدام التعلم التعاوني ، ولهذا وجب عليهم ان يدركوا مفهومه ومكوناته الاساسية ، بالاضافة الى معرفة الاساس النظري لدور المعلم في استخدامه وقدرته على تصميم وتخطيط وتعليم الدروس التعاونية والاطلاع عل أ الابحاث التي تدعم عمله .

ولهذا فان التعلم التعاوني استيراتيجية تعليمية اساسية يجب تنفيذها على جميع المراحل الدراسية وفي مختلف المواد الدراسية ، والغاية منه الوصول بÐمتعلمين الى افضل مستويات التعلم تحت اشراف وتوجيه وتشجيع المعلم من اجل تنمية حب العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم ، وان ياخذ التعلم مكانه في بيئة المتعلم ، وينجح الطلبة في انجاز المهام الموكلة لهم ضمن المجموعات الصغيرة بعد فهم واتمام العمل وبهذا يصبح المتعلمون مسؤولين عن تعلم بعضهم البعض .

2-3 المبادئ الاساسية للتعلم التعاوني :

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

1-اعتماد التعلم المتبادل : ويتضمن عنصرين هامين هما :

Ã-تعليم الفرد لنفسه (ان يتعلم المادة المخصصة له) .

È-التثبيت من ان جميع الافراد قد تعلموا .

وهذا يعني ان مجموعة التعلم التعاوني متكافئة ومتضامنة ،فكل فرد تقع عليه مسؤولية تعليم نفسه ، كما تقع عليه مسؤولية التثبيت من تعلم الاخرين من مجموعته وتعليمهم ، وذلك لان النجاح مشترك ، ودرجة كل فرد ستمثل عنصرا من درجات المجموعة تؤثر في النتيجة النهائية للمجموعة .

وبعض المختصين يسمون هذ المبدأ (الاعتماد المتبادل الايجابي) لان الطلبة يدكون انهم مرتبطون مع زملائهم في المجموعة بشكل لايمكن ان ينجحوا ما لم ينجح زملائهم وبالعكس ، لذا وجب عليهم تنسيق جهودهم مع زملائهم ليكملوا المهمة التي عهدت اليهم .

ان اعتماد التعلم المتبادل يعزز مواقف يدرك فيها الطلبة ان عملهم يفيد اقرانهم في مجموعتهم وبالعكس ، لهذايندفعون بتعليم جميع اعضاء المجموعة عن طريق المشاركة في المصادر وتوفير الدعم المتبادل وذلك لتحقيق الانجاز المطلوب وهذا الشعور يمكن ان يتم من خلال .

Ã-وضع اهداف مشتركة .

È-اعطاء كفاءات مشتركة .

Ê-المشاركة في المعلومات والمواد .

Ë-تعين الادوار .

2-4ÇáÚناصر الواجب توفرها في الموقف التعليمي التعاوني :

1-المشاركة الايجابية بين الطلاب : ينبغي ان يشعر جميع اعضاء المجموعة بارتباطهم حيال نجاح او فشل شركائهم .

2- التفاعل المعزز : ويقصد به قيام كل فرد في المجموعة بتشجيع وتسهيل جهود زملائه ليكملوا المهمة التعليمية ويحققوا هدف المجموعة ، وشمل ذلك تبادل المعلومات فيما بينهم وتقدم تغذية راجعة فيما بينهم .

3-احساس الفرد بمسؤوليته اتجاه افراد المجموعة : ويعني شعور الفرد بمسؤوليته وحرصه لانجاز المهمة الموكلة اليه فضلا عن تقديم المساعدة الممكنة لزملائه في المجموعة .È?ØáÇ هنا لا يشعرون بالمسؤولية تجاه المعلم فقط بل وامام رفاقهم ايضا .

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

4- المهارات الاجتماعية : من المهم ان يتعلم الطلاب مهارات العمل ضمن مجموعة والمهارات الاجتماعية اللازمة لاقامة مستوى راق من التعاون والحوار وان يتم تحفيزهم على العمل بها .

5- تفاعل المجموعة : يتطلب العمل التعاوني ان يتامل الافراد في المجموعة الواحدة فيما اذا كان ما اتخذوه من اجراءات كان مفيدا ام لا . والهدف هو تطوير فاعلية اسهام الاعضاء في الجهد التعاوني لتحقيق اهداف المجموعة .

ولهذا نرى ان التعليم ضمن نطاق مجموعة يعمل على خلق حالة من الحركة في التفكير والتحليل بعمق ، ويبتعد كل البعد عن الجمود والركود وذلك لوجود الفرصة للمتعلم باعطاء رأيه ومشاركته الفعالة ودوره المميز في العمل مما ينمي لدى المتعلم حب استطلاع ومعرف المزيد وذلك من خلال سؤال المعلم او من خلال اطلاعه على ما يخص المجال الذي ينمي اليه من مصادر وكتب وافلام ورسوم توضيحية و وسائل تعليمية اخرى .

2-5 انماط التعلم التعاوني :

أ- التعلم التعاوني الجمعي (دوائر التعلم) :

في هذه الاستيراتيجية يعمل المتعلمون معا في مجموعة ليكملوا انتاجا واحدا يخص المجموعة ، ويتشاركون في تبادل الافكار ويتاكدون من فهم افراد المجموعة ككل للمادة المتعلمة . ويوجه المعلم المتعلمون للجلوس على شكل دائرة حتى يحدث اكب قدر من التفاعل والانسجام بينهم في اثناء التعلم ، ثم يطلب من الطلاب في كل مجموعة تقديم تقرير موحد في نهاية التعلم .

فمثلا عند تعلم مهارة يتم شرحها من قبل المعلم ، وتبدأ كل مجموعة من مجاميع العمل التعاوني في اداء المهارة فيما بينهم وتصحيح الاخطاء التي تقع بها افراد المجموعة ، وبعد اداء المهارة بشكل كاف يجلسون معا ويناقشون نقاط القوة والضعف في عملهم .

يتم التعلم الجمعي بطريقة تجعل اعضاء المجموعة الواحدة مسؤولية جماعية من خلال الخطوات الاتية :-

1-يتم تنظيم الطلبة في مجموعات وفقا لرغباتهم وميولهم نحو دراسة مشكلة معينة وتتكون المجموعة الواحدة من (2-6) اعضاء .

2- يتم اختيار الموضوعات الفردية في المشكلة وتحدد الاهداف والمهام وتوزع على افراد المجموعة

3-تحديد المصادر والانشطة والمواد التعليمية التي سيتم استخدامها .

4-اشراك جميع افراد المجموعة في نجاز المهمة الموكلة لهم .

5-تقديم كل مجموعة تقريرها النهائي امام بقية المجموعات .

ثانيا : التنافس الجماعي (بين المجموعات) :

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

وتعتمد هذه الاستيراتيجية على التنافس بين المجموعات التعاونية من خلال اداء افرادكل مجموعة وتعطى الدرجة لكل مجموعة بناء على اداء كل فرد في المجموعة ، والمجموعة الفائزة هي الحاصلة على اعلى الدرجات بين المجموعات .

اما دور المدرس فهوتقديم المادة مباشرة عن طريق شرحها مع عرض النموذج بشكل جيد او وسيلة مساعدة لمساعدة الطلبة على معرفتها ، وبعدها يقوم المدرس بمراقبة عمل المجموعات التعاونية وتعزيزاجاباتهم مع تقديم التغذية الراجعة لهم عن طريق قائد كل مجموعة .

وتتم هذه العملية وفق ما يلي :

1-تقسيم المتعلمين الى مجموعات متساوية ، بعدها يتم توزيع المادة بحسب عدد افراد كل مجموعة بحيث يخصص لكل عضو في المجموعة جزء من الموضوع او المادة .

2-يطلب من افراد المجموعة المسؤولين عن نفس الجزء من جميع المجموعات الالتقاء معا في لقاء الخبراء يتدارسون الجزء المخصص لهم ثم يعودون الى مجموعتهم ليعلموها ما تعلموه .

3-تقويم لمجموعات باختبارات فردية وتفوز المجموعة التي يحصل اعضائها على اعلى الدرجات فمثلا اجراء اختبار في نهاية الوحدة التعليمية ولكل مجموعة على حدة وبعد اخذ الوسط الحسابي لرجات كل مجموعة ندد المجموعة الفائزة بالاختبار لحث باقي المجاميع على التكاتف في العمل للوصول الى مستوى افضل .

ثالثا : التكامل التعاوني للمعلومات المجزاة :-

وتعتمد هذه الاستيراتيجية على تجزئة الموضوع الواحد الى مواضيع فرعية تقدم لكل عضو من اعضاء المجموعة الواحدة ، وتكون مهمة المعلم الرئيسية الاشراف على المجموعات .

فمثلا عند تعليم الطلاب مهارة ما يطلب من كل متعلم تعلم جزء معين من المهارة ، ثم يعلم كل متعلم في المجموعة باقي افراد مجموعته ماتعلمه هو ، وهكذا والذي بعده حتى يتم تعلم كل تفاصيل المهارة المجزئة ككلمن قبل المجموعة .

رابعا : تعلم الاقتران :

هو اكثر الانماط شيوعا ، اذ يقوم قائد الجموعة بتقديم المهمة التعليمية المكلف بها الى افراد مجموعته لاكتساب المهارة المراد تعلمها ، يتميز هذا النمط بالتعاون التام على العمل ضمن مجموعة صغيرة مما يولد لدى كل فرد بالمجموعة الشعور بالمسؤلية في اثناء تنفيذ الجزء التطبيقي مع خلو هذا النمط منالتنافس بين افراد المجموعة الواحدة . وهنا يدير قائد المجموعة

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

النقاش والحوار ولا يرجع المدرس الا عند مواجهة الصعوبات مع توكيل مهمة تعليمية لكل فرد في المجموعة .

خامسا : فرق التعلم معا :

وفيها يهدف المتعلمون لتحقيق هدف مشترك واحد ، حيث يقسم المتعلمون الى فرق تساعد بعضها بعضا في الواجبات والقيا بالمهارات ، وفهم المادة داخل الصف وخارجه ، وتقدم كل مجموعة تقريرا عن عملها لتتنافس فيما بينها بما تقدمه من مساعدة افرادها . ويتم تقويم المجموعات من خلال نتائج الاختبارات ونوعية التقارير المقدمة

3- موضوعات البحث :

3-1 العمل داخل مجموعات التعلم التعاوني :

هناك اشكال للعمل داخل المجموعات بناء على المهام المراد تحقيقها وهي :

1-العمل الفردي لمهمة واحدة يعطي كل متعلم المهمة نفسها ويقوم بتنفيذها وهو تعلم فردي لكن عمله في المجموعة يساعد على تبادل الخبرة بحيث يصل بالمهمة الى افضل نتائجها فمثلا يؤدي جميع المتعلمي هذه المهمة وكل متعلم يؤدي المهمة لوحده ولكن ضمن نطاق مجموعته ثم يتم تبادل الخبرات الايجابية وتصحيح الاخطاء للوصول ال المستوى الافضل .

2- العمل الفردي جزء من مهمة واحدة بحيث تقوم المجموعة بالمهمة التعليمية كاملة . مثلا عند تعليم المهمة كل متعلم يقوم بجزء منها والمجموعة ككل تقوم بتعلم كل اجزاء المهمة ثم يتم تبادل الادوار بين افراد المجموعة بالتتابع حتى يتعلم كل متعلم كل اجزاء المهارة .

3- العمل الجماعي للمهمة الواحدة ، اذ يتعاون الطلاب جميعهم منذ البداية ولا بد من وجود منسق للعمل بين افراد المجموعة . اي عند تعلم اي مهمة فكل المجموعة تعمل نفس العمل في نفس الوقت بصورة جماعية .

4- العمل في مجموعة مستقلة تقوم كل مجموعة بجزءمن مهمة ، بحيث كل جزء من المهمة يعطى لمجموعة وبذلك تكون كلمجموعة مكملة للاخرى للخروج بالمهمة التعليمية كاملة وبعدها يتم تبادل المهام التعليمية بين المجاميع بالتناوب .

5- العمل في مجموعة منفصلة لاداء مهمات منفصلة فمثلا تعليم تعليم مهمة معينة فالمجموعة الاولى والثانية والثالثة تتعلم كل منها مهمة منفصلة اي ان كل مجموعة منفصلة عن باقي المجاميع في تعلم المهمة التعليمية الخاصة بها .

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

2-3 القواعد الرئيسية في تشكيل المجموعات :

-تشكيل مجموعات ثابتة لتحقيق التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين لتكوين علاقات مودة والفة فيما بينهم ، فاستمرار العمل معا يخلق نوعا من العلاقات المحببة التي قد تصبح بمرور الوقت شيئا ثابتا في التعامل .

2-تشكيل مجموعات متجانسة عند معالجة مهمات تعليمية مختلفة وعندما تكون المهارات متفاوتة في صعوبتها فعندها توزع هذه الموضوعات على المستويات المختلفة للمجموعات المتجانسة .

3-مراعاة ميول ورغبات المتعلمين في الانضمام الى المجموعة وذلك بحكم علاقات الصداقة والفة بين افراد المجموعة ، فترك المجال في بعض الاحيان لاختيار اعضاء المجموعة تسعد في زيادة المثابرة في العمل .

4-ان يتراوح عددافرد المجموعة ما بين 2-6 وذلك لكي يتمكن المتعمين من تحقيق الاهداف من جهة ولكي يتمكن المعلم من تقويم عمل المجموعات في الزمن المحددكذلك العدد الكبير في بعض الاحيان يفقد العمل جلاوته ويجعل بعضهم يعتمد على الاخر .

3-3 انواع الجموعات التعاونية :

1-المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية : وهي مجموعات قد تدوم من وحدة تعليمية واحدة الى عدة اسابيع ويعمل الطلاب فيها معا لتثبيت من انهم وزملائهم في المجموعة قد اتموا بنجاح المهمة التعليمية التي اسندت اليهم وان اي مهمة تعليمية لاي منهاج يمكن ان تبنى بشكل تعاوني .

2-المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية : وهي مجموعات ذو غرض خاص قد تدوم من بضع دقائق الى وحدة تعليمية واحدة . ويستخدم هذا النوع في اثناء التعليم المباشر مثل تقديم عرض بهدف توجيه انتباه المتعلمين الى المادة التي سيتم تعلمها ، وتهيئة المتعلمين نفسيا على نحو يساعد على التعلم .

3-المجموعات التعليمية التعاونية الاساسية : وهي مجموعات طويلة الامد وغير متجانسة وذو عضوية ثابتة وغرضها الرئيس هو ان يقوم اعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي يحتاجونه لاحراز النجاح .äç المجموعات الاساسيÉ تزود المتعلم بالعلاقات الملتزمة والدئمة والطويلة الامد التي تدوم سنة على الاقل .

4-3 خطوات تنفيذ التعلم التعاوني :

من اجل تنفيذ التعلم التعاوني بطريقة صحيحة لابد من تعاون مجموعة المتعلمين مع المعلم لتعلم المهام المطلوبة وتحقيق هدف الدرس وهذا لا يتم الا بتحمل المسؤولية الجماعية التي يجب

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

ان يشترك بها الجميع ويذكر (محمد محمود الحيلة) انه لابد من توفر شرطين لتحقيق مستوى تعلم عالي ، يتمثل الشرط الاول في توافر الهدف الذي ينبغي ان يكون مهما لاعضاء المجموعة ، بينما يتمثل الشرط الثاني في توافر المسؤولية الجماعية في كل مجموعة .

ويمكن تنفيذ التعلم التعاوني على وفق الخطوات والاجراءات الاتية :

1-تحديد الوحدة التعليمية التي سينفذها المعلم باسلوب العمل التعاوني تحديدا دقيقا ومعرفة الهدف منها بحيث يكون هناك تمهيد مناسب ومحدد لموضوع الدرس بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلبة تحضيرها والمعلم عمل اختبار فيها .

2-تقسيم الوحدة التعليمية على وحدات جزئية مناسبة لاعمار المتعلمين بحيث لاتكون صغيرة جدا فتسبب الملل ، ولا تكون كبيرة فتكون صعبة عليهم .

3-تقسيم المتعلمين على مجموعات العمل التعاوني وتحديد دور كل فرد في المجموعة ، مثل : قائد المجموعة ، القارئ ، المقوم ، المسجل والميقاتي ، بحيث يكون لكل فرد المجموعة عمل مهم ولا يمكن الاستغناء عنه ، على ان يعرف مسبقا مستويات جميع افراد المجموعة .

4-يقوم القارئ بقراءة المهمة التعليمية ، وهنا يقع على المجموعة مسؤولية التثبيت من تحقيق الاهداف عند افرادها كافة .

5-تنظيم فقرات التعلم بالاعتماد على ورقة العمل بحيث تحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات التي تؤدي الى تنظيم عال بين وحدات التعلم وتقييم مخرجات الطلبة .

6-يجرى اختبار فردي لكل عضو في المجموعة ثم تحسب علامة المجموعة وذلك بحساب المتوسط الحسابي لدرجات اعضاء المجموعة ، اذ تكون افضل مجموعة التي تحصل على اعلى متوسطا حسابيا ، او اعلى مجموعا اذا كان عدد افراد المجموعة متساويا ، وهذا يعطي حافزا للمجموعة

المتميزة ، اذ تشعر بالفخر ، كذلك تحفز المجموعة الضعيفة على رفع مستواها في المرة القادمة .

3-5 تقويم التعلم التعاوني :

ان التقويم يعطي وزنا ، او يقدر كما او نوعا للحكم على ناحية او اكثر من النواحي الهامة لمشكلة او موضوع ما ، وان هدفه الاساس هو التطوير والتحسين لذا فان عملية التقويم يجب ان تسير وفق المخطط المرسوم لها والنتائج فيها تطابق الاهداف من حيث الكم والنوع ، وان تستند على معلومات وحقائق يمكن قياسها او مشاهدتها ، والوقوف على اثارها عن طريق بعض الوسائل والمقاييس الدقيقة لاجل القيام بما يلزم من الوسائل الاجراءات لاصلاح ذلك العمل وتحسينه (محمود داوود -2001 – 14Õ) .

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

وبما ان تقويم التعلم التعاوني هو من اجل تسليط الاضواء على ما يجري في كثير من الحالات لتحديد مدى انجاز الاهداف المقررة بصفة مفيدة ومعرفة الخصائص الاساسية له ، وجمع المعلومات ذات الصلة به وتأويلها لمعرفة مؤثراتها ،لذلك فان مساعدة المعلم في تقويم انعكاسات قراراته التعليمية بصفته المقرر المركزي داخل الصف والمسؤول عن وضع الاهداف التربوية واختيار الوسائل التي تمكن الطالب من تحقيقها تعد من اهم وظائف التقويم .

ان قيام المعلم بتقويم اداء الطلبة وتفاعلهم في المجموعة على اساس انموذج ملاحظة اداء مجموعة الطلاب ملحق (1) وانموذج ملاحظة لاداء المجموعات في التعلم التعاوني ملحق (2) ، هو طريقة ناجحة لاجراء التقويم وذلك للاستفادة من المعلومات المجمعة فيهما والفهم الحاص لهما ومناقشتها وتفسير القرارات الخاصة بالتعليم وفهم انعكاساته في تعلم اداء الطلبة باسخدام الاهداف المتعددة من المعلومات الحاصلة عنه ومناقشة الانماط واتباع الوسائل التي تساعد المعلم في اتخاذ القرارات داخل الصف وتشجيعه على القيام بالتقويم وبانتظام في مراحل التعلم التعاوني المتتالية ويمك للمعلم ان يبني ادوات تقويمه للطلبة على اساس نموذج (1)æ(2) بعد ان يضع له معايير ودرجات خاصة كان يعطي للجيد (3) والمتوسط (2) والضعيف (1) ومن خلال جمع الدرجات يحددالمستوى الذي وصل اليه الطالب او المجموعة . او ان يضع محكات الاداء بتصنيف عمل الطلاب حسب مستوى الاداء . فمثلا من يحصل على (90%) او اكثر من الدرجة النهائية يحصل على تقديرا (Ã) ومن يحصل على درجة (80%-89%) يحصل على تقدير (È) ولا تعتبر المجموعة انهت عملها الا اذا حصل جميع افرادها على (85%) ، كذلك من الممكن وضع المحك على اساس التحسن في الاداء عن الاسبوع الماضي ، او الحصة الماضية ، وهكذا . وقد يضع المعلم المحك لاظهار جميع افراد المجموعة اتقانهم للمادة . ومن الافضل تحديد مستوى الاتقان ، كان يولد بنسبة (95%) اواكثر (جونسون وجونسون هوليك - 1995) .

ويستطيع المعلم القيام بتقويم اداء الطلبة وتفاعلهم في المجموعة ايضا باستخدام اساليب تقويم اخرى ، كما يستطيع ان يشترك الطلبة فيتقويم مستوى تعلم بعضهم بعضا ومن ثم تقديم تصحيح وعلاج فوري لضمان تعلم جميع افراد المجموعة ، لان الطلبة يحتاجون الى تحليل تقدم اداء مجموعتهم ومدى استخدامهم للمهارات التعاونية . وعلى المعلم تشجيع الطلبة افرادا او مجموعات صغيرة او الصف باكمله على معالجة عمل المجموعة وتعزيز المفيد من الاجراءات والتخطيط لعمل افضل .

وقد ينبغي تقويم المجموعات كوحدات عاملة لا كافراد يتنافسون للحصول على علامات اعلى او على استحسان المعلâ . لهذا فان تقويم المجموعة يتم بناء على اتقان الطلبة المادة الدراسية وعلى قدرتهم في العل معا . وقد يتضمن التقويم نموذج اخر هو وضع المعلم درجة المجموعة

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

بالاعتماد على تقويم المجموعة وملاحظاتها او جودة انتاجها او كليهما ، ويحصل كل عضو في المجموعة على نفس الدرجة . وهناك شكل اخر في التقويم هو العقود التي تبرم ما بين العلم والطلبة اذ يوقع اعضاء المجموعة عقدا مع المعلم يوافقون فيه على العمل بصور فردية في الاجزاء المخصصة لهم في مشروع المجموعة ، او الاجزاء المفوضة للمجموعة المشروع كله ، والمجموعة تقرر الدرجة التي تريدها وبعدهايكمل المعلم الدرجة اعتمادا على تشاوره لاعضاء المجموعة حول شروط العقد . ويجب ان لا تقصر عملية التقويم على المعليمين فقط ، بل تشملهم ايضا اذ ان من حق من يشملهم التقويم او يتعلق بهم بصورة من الصور ان يشاركوا في العملية ليطلعوا على نتائج اعمالهم وانشطتهم ويتعرفوا على نواحي القوة والضعف في جوانب عملهم ، ولا شك ان اقتصار عملية التقويم على المعلم وحده يتعارض مع مفهوم العمل التعاوني وقيميتهå.

4- المعوقات والتوصيات :

4-1 معوقات التعلم التعاوني :

1- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني .

2- ضيق مساحة الصفوف الدراسية مع كثرة عدد الطلبة .

3- عدم توفر الاثاث الامكانات والمستلزمات الضرورية لاستخدام بالتعلم التعاوني بشكل جيد .

4- عدم وجود المصادر الكافية في المكتبات والمتعلقة بالتعلم التعاوني واستخداماته وفوائده .

5- عدم معرفة معظم المربين الفرق بين مجموعات التعلم التعاوني ومجموعات العمل التقليدية ، لعدم وضوح العناصر التي تجعل عمل المجموعات ناجحا .

6- ميل المربين الى انماط العزلة المعتادة التي اوجدتها البنية التنظيمية لاعتقادهم بانه النظام الطبيعي للتعلم وليس التعاوني .

7-äÇ معظم التربويين في مؤسساتنا يقاومون بشكل شخصي التغيرالذي يتطلب منهم تجاوز الادوار والمسؤولية الفردية ، وتحمل مسؤولية اداء الاخرين .

8- عدم القناعة بالسماح لاحد الطلبة بتحمل مسؤولية تعلم طالب اخر .

9- الخوف من الجازفة في استخدام التعلم التعاوني لاثراء التعلم وتحسينه .

10- التعقيد في عمل المجموعات التعاونية يسبب قلقا لدى المربين بشأن قدرتهم على استخدامة بشكل فاعل .

11- تمسك المربين بالطريقة الانفرالية / الفردية بالتعليم خوفا من الفشل باستخدام التعلم التعاوني .

12- رهبة المربين من استخدام المجموعات التعليمية التعاونية لكونها تتطلب الفاعلية العالية والانضباط والعزيمة .

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

13- عدم ضمان الهدوء وتقليل الفوضى العالية في المجموعات التعاونية .

14- عدم رغبة بعض الطلبة في المشاركة بعمل المجموعات التعاونية .

4-2 المقترحات والتوصيات :

1- التدريب الكافي للمعلمين على استخدام التعلم التعاوني ولفترة كافية حتى يمكنم استخدامه بشكل فاعل .

2- توفير المستلزمات والامكانات اللازمة لتفعيل استخدام التعلم التعاوني في مدارسنا وجامعتنا (اثاث ، صفوف ، مستلزمات ، كتب ، وغيرها) .

3- فهم العناصر التي تجعل التعلم التعاوني عملا ناجحا .

4- على المعلمين بناء عناصر العمل التعاوني الاساسية بوضوح في كل الدروس .

5- منح الكفاءات والجوائز للمعلمين الذين يقومون بالتدريس وفق مجموعات التعلم التعاوني .

6- حث المسؤولين والمختصين على العمل بشكل جاد في ادخال التعلم التعاوني في مؤسساتنا التربوية والتعليمية لما له من مردودات ايجابية على العملية التربوية بشكل عام .

7- توفير الفرص لضمان نجاح المتعلمين جميعا ومساعدتهم في تعلم المفاهيم واتقان المهارات التي تتعلمها المجموعة .

8- جذب اهتمام الطلبة نحو التعلم التعاوني عن طريق الاعلام المرئي والمسموع والملصقات والارشادات وغيرها .

9-تعزيز فرص التعاون والمشاركة والالتزام والانضباط بين طلبة المجاميع التعاونية .

10- تحديد الفقرات الزمنية لمجموعات التعلم التعاوني وذلك لاعطاء الفرصة لهم بتكوين صلات فيما بينهم ، والتغلب على الصعاب التي تواجههم .

11- عدم استغلال الحصص الصفية جميعها للعمل التعاوني في مجموعات ، بل قيام المعلم باعمال اخرى منفردة مع الطلبة وتقديم توضيحات قصيرة او عروض تساعد المتعلمين وتجنب لهم الاستمرارةبالتعلم التعاوني .

12- عدم الاستخفاف باعمال المتعلمين والمعلمين او السماح بالاستخفاف بهم .

13- تشجيع الطلبة افرادا ومجموعات او الصف باكمله على معالجة عمل المجموعة وتعزيز المفيد من الاجراءات والتخطيط لعمل افضل .

14- العمل على تنفيذ التعلم التعاوني في جميع المراحل وفي مختلف المواد الدراسية لكونه استيراتيجية تعليمية اساسية .

15- تعليم الطلبة المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعاون العالي النوعية وتحفيزهم لاستخدامها اثناء التعلم التعاوني .

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

المصادر والمراجع

1- احمداسماعيل حصبي :ادارة بنية التعلم والتعليم (النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة) مصر، جامعة حلوان : 2000 .

2- الفت محمد عودة : التعلم التعاوني واثره في التحصيل والاتجاه نحو الحاسب الالي عند طالبات كلبة التربية بجامعة الملك سعود ،مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 86_2002 .

3- السيد البحيري : التعلم التعاوني ، محافظة الداودمي ادارة التربية والتعليم بدون مطبعة .

4- جونسون : وديفد وجونسون روجرز وهوليك ، اديث جونسون : التعلم التعاوني ، ترجمة مدارس الظهران الاهلية ، السعودية ، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع ، 1995 .

5- جونسون : وديفد وجونسون روجرز: التعلم الجماعي والفردي ،ترجمة رفعت محمود ، عالم الكتب ، مصر 1998 .

6- خليل ابراهيم سليمان الحديثي : تاثير استخدام اسلوب التعلم التعا وني بطريقة التدريب الدائري في تعلم بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2003 .

7- عبد الرحمن عدس : علم النفس التربوي ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع ، الارد ن ، 1998 .

8- محمود داود الربيعي : الاشراف والتقويم في التربية الرياضية ، دار المناهج للنشروالتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2001 .

9- محمد محمود الحلية : التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2003 .

10- محمد حسن علوان : التعلم التعاوني والحاسب الالي ، مصر كلية التربية ، 2003 .

11- محمد بن علي حارث البلوشي وعبد الله خطابية ، التعلم من خلال المجموعات ،عمان ، جامعة سلطان قابوس ، 2002 .

12- يسري مصطفى السيد : استراتيجيات تعليمية تساهم في تنمية التفكير الابداعي ، ابو ظبي ، جامعة الامارات ، بدون ت .

الملحق(1)

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

انموذج ملاحظة اداءمجموعة الطلاب في التعلم التعاوني

المجموع É	التقدير	التعاون مع افراد مجموعá É	áÚÇÁÇ ية	المشلر Ê3 بالافكار	تناوب ÇÇ?Ç Ñ	انجاز المهم É	استخدا ãÇÇ?Ç Ê	التفاه ã	المحافظةعط ى النظام	الالتزا ã بالهدو Á
1	جيد									
	متوسط									
	ضعيف Ý									
2	جيد									
	متوسط									
	ضعيف Ý									
3	جيد									
	متوسط									
	ضعيف Ý									
4	جيد									
	متوسط									
	ضعيف Ý									